الفصل الأول

مفهوم المنهج وأسس بنائه والعوامل المؤثرة فيه

يتضمن هذا الفصل ما يأتي :

- المفهوم القديم للمنهج
- المفهوم الحديث للمنهج
- أسس بناء المنهج :

أولا : الخبرات المربية

ثانيا : التلميذ

ثالثا : البيئة

رابعا : المجتمع

- العوامل المؤثرة في المنهج

obeikandl.com

الفصل الأول

مفهوم المنهج وأسس بنائه والعوامل المؤثرة فيه

يعرض هذا الفصل المفهوم القديم للمنهج، والنقد الموجه إلي المنهج بمفهومه القديم ، المفهوم الحديث للمنهج . ويوضح هذا الفصل أهم أسس بناء المنهج وهي : الخبرات المربية ، التلميذ ، البيئة ، المجتمع، كما يركز الفصل علي المتطلبات التربوية المتعلقة بهذه الأسس والتي ينبغي الأخذ بها عند بناء المنهج .

المفهوم القديم للمنهج :

المنهج بمفهومه القديم هو " مجموعة المعلومات التي تكسبها المدرسة لتلاميذها بهدف إعدادهم للحياة. وتتضمن هذه المعلومات مجموعة متنوعة من الأفكار والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات في مجالات المعرفة المختلفة وتقدم هذه المعلومات من خلال المواد الدراسية؛ إذ يخصص كتاب مدرسي لكل مادة.

معني ذلك أن المنهج بمفهومة القديم يركز تركيزا شديدا علي المعلومات حتى أصبحت هدفا في حد ذاتها، والكتاب المدرسي يمثل المصدر الرئيسي لتزويد التلاميذ بهذه المعلومات ، ويتولى المدرس شرحها وتبسيطها وتحليلها، ويقوم التلاميذ بحفظها وفهمها وتعمل الامتحانات علي قياسها.

النقد الموجه إلي المنهج بمفهومه القديم:

- إهتمام المنهج بتنمية الجانب المعرفي لدي التلميذ أدي إلي إهمال الجوانب الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية والخلقية، وبالتالي لم يعمل المنهج علي تحقيق النمو الشامل للتلميذ.

- تركيز المنهج علي الجانب المعرفي أدي إلي إهمال ميول وحاجات ومشكلات التلاميذ، كما أدي إلي عدم المساهمة في تكوين العادات والإتجاهات الإيجابية لديهم .

- التركيز علي إكساب التلاميذ المعلومات أدي إلي إهمال توجيه سلوك التلاميذ .

- تركيز المنهج علي المعلومات جعل التلميذ سلبيا ، وأصبح دوره منحصرا في حفظ المعلومات التي تتضمنها الكتب المدرسية وقد أدي ذلك إلي عدم تنمية قدرة التلميذ علي التفكير العلمي أو التفكير الناقد أو التفكير الإبداعي .

- تركيز المنهج علي المعلومات أدي إلي عزل المدرسة عن البيئة والمجتمع ، كما أن المنهج علي هذا النحو لم يتعرض لمشكلات البيئة والمجتمع ، كما أنه لم يعمل علي تنمية قدرة المتعلمين علي المساهمة في حل هذه المشكلات .

- تركيز المنهج علي المعلومات لم يتح الفرصة للمعلم لكي يؤدي رسالته التربوية المفروض أن يقوم بها ، والتي تنحصر في توجيه وإرشاد التلاميذ ومساعدتهم

علي النمو الشامل وتعديل سلوكهم نحو الأفضل ، إنما جعل المعلم ناقلا للمعلومات التي تتضمنها الكتب المدرسية .

المفهوم الحديث للمنهج :

ونتيجة للانتقادات التي وجهت للمنهج بمفهومه القديم، ظهر المنهج بمفهومه الحديث.

والمنهج بمفهومه الحديث هو " مجموعة الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم علي النمو الشامل ، وبحيث يؤدى ذلك إلي تعديل السلوك والعمل علي تحقيق الأهداف التربوية ".

ويرى فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكلزه أن المنهج بمفهومه الحديث

هو "مجموعة الخبرات التي تهيأ للمتعلـم والتي تستهدف مساعدته علي النمو الشامل المتكامل لكي يكون أكثر قدرة علي التكيف مع ذاته ومع الآخرين".

أسس بناء المنهج :

يجب أن يبني المنهج الدراسي علي أسس سليمة ، يمكن في ضوئها الحكم علي هذا المنهج ، والمفاضلة بينه وبين المناهج الأخري .

وفي ضوء المفهوم الحديث للمنهج ، يمكن تحديد أسس بنائه ، وهي:

١- الخبرات المربية : فالخبرات المربية هي وحدة بناء المنهج بمفهومه الحديث .

٢- التلميذ : فالتلميذ هو الذي يوضع له المنهج لمساعدته علي تنمية شخصيته تنمية شاملة ومتكاملة ومتوازنة .

٣- البيئة : حيث أن البيئة هي المكان المحيط بالتلميذ والذي يطبق فيه المنهج .

٤- المجتمع : فالمنهج هو وسيلة المدرسة لتحقيق أهداف المجتمع .

وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك الأسس :

أولا : الخبرات المربية :

في ضوء المفهوم الحديث للمنهج ، تعتبرالخبرات المربية أساسا لبناء المنهج ، وفيما يلي توضيح النقاط التالية المتعلقة بالخبرات المربية :

أ- طبيعة الخبرة :

يؤثر الإنسان في كل موقف من مواقف حياته في البيئة ويتأثر بها ؛ فهو دائما يتفاعل مع البيئة بدافع ذاته أو لتحقيق هدف يسعي إليه . ومن خلال تفاعل الإنسان مع البيئة وتأثيره فيها وتأثره بها وإدراكه للعلاقة بين عمليتي التأثير والتأثر ، يتعلم الإنسان أشياء جديدة بالنسبة له ، وتتعدل سلوكياته عما كانت عليه قبل عملية التفاعل . أما إذا تفاعل

الإنسان مع البيئة وأثر فيها وتأثر بها دون أن يدرك العلاقة بين عمليتي التأثير والتأثر ، فإنه لايتعلم أشياء جديدة ، ولا تتعدل سلوكياته ، وهذا يعني أنه لم يستفد من التجربة التي مر بها .

مما سبق يمكن إستنتاج أن الإنسان يكتسب خبرة حينما يتفاعل مع البيئة ويؤثر فيها ويتأثر بها ، ويدرك العلاقة بين تأثيره فيها (ما قام به من عمل) وتأثره بها (نتيجة هذا العمل) . وحينما يكتسب خبرة ، فإن سلوكياته تتعدل ، ويستطيع أن يوجهها نحو الأفضل ، ويسيطر عليها ، وهذا يعني أنه قد تعلم أو إستفاد من التجربة التي مر بها .

ب- مراحل إكتساب الخبرة :

مما سبق يمكن إستنتاج أنه لكي يكتسب الإنسان خبرة ، فمن الضروري أن يمر بمراحل ثلاث ، هي :

١- القيام بعمل ما

٢- الإحساس برد فعل أو نتيجة ذلك العمل .

٣- إدراك العلاقة بين القيام بالعمل ونتيجته .

وفيما يلي توضيح لكل مرحلة من هذه المراحل :

١- القيام بعمل ما :

لكي يكتسب الإنسان خبرة لابد أن يقوم بعمل ما ، أي يكون إيجابيا نشطا .

وحتي يقوم بالعمل بإيجابية ونشاط لابد أن يكون لديه غرض أو هدف واضح يسعي إلي تحقيقه من خلال هذا العمل .

obeikandl.com

٢- الإحساس بنتيجة ذلك العمل :

حينما يقوم الإنسان بعمل ما ، فإنه يتأثر به من الناحية الإدراكية والناحية الإنفعالية أيضا ، فمن الناحية الإدراكية ، يدرك الإنسان أبعاد ذلك العمل بدرجات متفاوته حسب درجة وضوحها . أما من

الناحية الانفعالية ، فإن الإنسان ينفعل في كل موقف يمر به من مواقف الخبرة . وتتوقف شدة ذلك الإنفعال أو ضعفه علي عدة عوامل ، منها : طبيعة الشخص ، طبيعة الموقف الذي يمر به ، الخبرات السابقة التي مر بها الإنسان وترتبط بذلك الموقف .ومن

هنا يتضح أنه لكي تتكون خبرة لدي الإنسان ، فإنه من الضروري

أن يتأثر أو ينفعل بالموقف الذي يمر به .

٣- إدراك العلاقة بين القيام بالعمل والنتيجة المترتبة علي ذلك العمل :

لكي يكتسب الإنسان خبرة ، لايكفي أن يقوم بعمل ما وأن ينفعل أو يتأثر به ، بل لابد أن يدرك العلاقة بين ما قام به من عمل وبين ما نتج من هذا العمل .

وتتوقف قدرة الإنسان علي إدراك العلاقة بين القيام بالعمل ونتيجته علي عوامل متعددة ، منها ذكاؤه وخبراته السابقة وطبيعة العمل الذي يقوم به من حيث بساطته أو تعقيده .

فمثلا كلما كان الإنسان أكثر ذكاءً ، إستطاع أن يدرك العلاقة بسرعة ، ومن ثم يتعلم أسرع ويستفيد مما يتعلمه في المواقف الأخري .....وهكذا بالنسبة لبقية العوامل .

ج – أنواع الخبرات :

تتنوع الخبرات وفقا لطريقة إكتسابها كما يلي :

١- الخبرات المباشرة .

٢- الخبرات غير المباشرة .

٣- الخبرات المصاحبة .

وفيما يلي عرض موجز لكل منها :

١- الخبرات المباشرة :

تعتمد الخبرات المباشرة علي نشاط المتعلم وإيجابيته وتفاعله وإحتكاكه بالبيئة . وهـي الخبرات التي يمر بها الفرد نتيجة قيامة بعمل أو نشاط هادف في البيئة . ويمكن توضيح ذلك من خلال المثال التالي :

نفرض أن شخصا مارس بنفسه زراعة نبات ما ، فاختار التربة المناسبة للزراعة ، والبذور المناسبة ، ثم قام بتجهيز التربة للزراعة ووضع البذور فيها ، ورواها بالمياه علي فترات ، وتابع عملية نمو النبات في جميع أطوار نموه . .. هذا الشخص الذي مارس زراعة النبات بنفسه إكتسب خبرة مباشرة ، وحينما يحصد نتيجة عمله يشعر بالثقة والسعادة والنجاح ، كما أن ما إكتسبه خلال ذلك من معلومات ومهارات وميول وإتجاهات ...إلخ ، يترك في نفسه آثارا متعددة ، لها أهميتها في توجيه سلوكه مستقبلا ، ويكون لما يتعلمه معني لديه ، ويظل عالقا بذهنه مدة طويلة .

٢- الخبرات غير المباشرة :

تعتمد الخبرات غير المباشرة علي ما لدي المتعلم من الإستعدادات والقدرات العقلية ، مثل التخيل ، التذكر ، الفهم ، الربط ، الإستنباط ، والإبتكار وغيرها مما يمكنه من أن يكتسب خبرة جديدة بصورة غير مباشرة ودون أن يتفاعل مع البيئة أو يحتك بها .

ويمكن توضيح ذلك من خلال المثال التالي :

نفرض أن شخص ما شاهد من خلال التلفزيون طرق زراعة النبات ، وكيفية إختيار التربة والبذور المناسبة وتجهيزها للزراعة ، وكيفية ري التربة حتي ينمو النبات ، وسبل مواجهة

obeikandl.com

أية مشكلات أثناء عملية الزراعة ...إلخ ، هذا الشخص إكتسب خبرة غير مباشرة ، وإعتمد علي خياله وذكائه وخبراته السابقة في معرفة كيفية زراعة النبات .

يتضح مما سبق أن الخبرات غير المباشرة هي خبرات الآخرين ، تكتسب من خلال القراءة أو المشاهدة أو الإستماع ، وهي لاتقل أهمية عن الخبرات المباشرة ، لعدة أسباب ، منها :

- إنه مهما طال عمرالإنسان ، فلن يتطيع أن يتعلم كل شئ عن طريق الخبرة المباشرة .
- هناك مواقف يصعب علي الإنسان أن يتفاعل معها بنفسه ، لخطورتها أو إرتفاع تكلفتها المادية ، أو لإستحالة أو صعوبة الوصول إليها ؛ مثل كيفية حدوث التفجير النووي أو دراسة الفضاء أو دراسة أعماق البحار والمحيطات أو معرفة ما يجري من أحداث في بعض الأماكن البعيدة أو الرجوع بعجلة التاريخ للخلف لدراسة العصور التاريخية الماضية ....إلخ .

وللتغلب علي تلك الأسباب ، فإنه لا مفر من اللجوء إلي الخبرت غير المباشرة ، عن طريق إستخدام الوسائل التعليمية الحديثة ، فهي تقرب البعيد ، وتبسط المعقد ، ، وتصغر الكبير ، وتكبر الصغير ، وتساعد علي تحقيق الأهداف المرجوة .

٣- الخبرات المصاحبة :

عندما يمر الفرد بموقف من مواقف الخبرة ، فإنه يكتسب كثيرا من الجوانب في وقت واحد ، فالتلميذ أثناء تلقيه لدروسه من خلال معلمه ، يكتسب - إلي جانب المعلومات – جوانب أخري ، مثل : الإتجاهات المرغوبة وأساليب التفكير السليمة ، وتتكون لديه عادات صالحة ، وتنمو قدراته ومهاراته المتعلقة بتلك المادة . تللك الجوانب السابقة التي يكتسبها التلميذ بطريقة لاشعورية أثناء مروره بموقف من مواقف الخبرة تسمي الخبرات المصاحبة ، ولها آثار عديدة في تكوين شخصية التلميذ .

متطلبات تربوية تتعلق بأنواع الخبرة :

- انتقاء موضوعات المنهج وأنشطته وفقا لحاجات وميول التلاميذ ، حتي يقبلوا عليها بدافع ذاتي منهم ، وبإيجابية ونشاط .

- مواجهة المتعلمين بمشكلات تواجههم في حياتهم وشعرون أنهم بحاجة إلي حلها ، ومساعدتهم علي التفكير في حلها بأسلوب علمي .

- ضرورة وضوح الهدف من العمل الذي يقوم به المتعلم ، مع مراعاة أن يكون الهدف واقعيا أي قابلا للتحقيق ، ومناسبا لمستوي نمو المتعلم وقدراته .

- مساعدة المتعلمين علي إدراك العلاقة بين ما يقومون به من أعمال ، وما يترتب علي هذه الأعمال من نتائج .

- إتاحة الفرص أمام المتعلمين للتعلم عن طريق الخبرات المباشرة وغيرا لمباشرة.

- تقديم كلا النوعين من الخبرات في الوقت المناسب وبالقدر المناسب .

- تنظيم هذه الخبرات والتنسيق بينها عند بناء المنهج ، وتهيئة الظروف والإمكانات المناسبة لتقديمها .

د - جوانب الخبرة :

مما سبق يتضح أن الإنسان عندما يكتسب خبرة ما ، فإنه يكتسب الكثير من الجوانب في وقت واحد ، منها : المعلومات و المهارات و الميول والإتجاهات والقيم والتذوق والتقدير والتفكير ....إلخ ، وهذه الجوانب كل متكامل لا ينفصل بعضها عن بعض ، فكل جانب منها يؤثر في غيره ويتأثر به . وفيما يلي عرض موجز لكل جانب منها :

١- المعلومات :

تعد المعلومات ركنا أساسيا لكل خبرة يمر بها الإنسان ؛ إذ بدون المعلومات لا تكون هناك معرفة ، فحينما تواجه الإنسان مشكلة ما ، فإنه لا يستطيع أن يفكر في حل لها قبل أن يجمع معلومات حول أبعاد تلك المشكلة ، وإذا أراد أن يتدرب علي إستخدام الترمومتر في قياس الحرارة ، فإنه من الضروري أن تكون لديه معلومات عن تركيب الترمومتر وكيفية إستخدامه . ولذلك فقد إزدادت حصيلتة الإنسان من المعلومات نظرا لمروره بعديد من الخبرات .

٢-- المهارات :

تعرف المهارة بأنها : "أداء مميز يصف بالدقة والسرعة والسهولة والإتقان" .

كما تعرف أيضا بأنها : قدرة الفرد علي القيام بعمل ما بدقة ، وفي أقل ما يمكن من الوقت ، وبأقل ما يمكن من الجهد ، مع تحقيق الأمان وتلافي الأخطاء ، الأضرار.

وهناك كثير من المهارات التي يكتسبها الإنسان في كل موقف من مواقف حياته ، مثل : أساليب التعامل مع الناس ، مهارات إستخدام الأدوات والأجهزة ، أداء الأعمال الفنية ، معالجة مشكلات الحياة .....إلخ .

٣- الميول :

الميل هو حالة داخلية تدفع الفرد للقيام بعمل أونشاط ما وتفضيله علي غيره .

ويكتسب الإنسان ميله نحو بعض الأمور والأعمال التي يصاحبها النجاح ، فعندما ينتهي أي عمل بالنجاح فإنه يميل إلي تكراره ، أما إذا إنتهي العمل بالفشل فإنه قد ينصرف عنه .

وللميول قوة دافعة ، فهي تدفع الإنسان نحو بعض الأشياء أو الأعمال. وتهتم التربية الحديثة بتنمية الميول وتوجيهها وإكتساب ميول جديدة

٤- الاتجاهات والقيم :

يعرف الاتجاه بأنه استجابة الإنسان بالقبول أو الرفض إزاء موضوع أو فكرة أو قضية أوشئ ما . كما يعرف الإتجاه بأنه" تعبير عن الموقف الذي يتخذه الإنسان إزاء أمر من الأمور".

أما القيمة فهي محصلة مجموع الإتجاهات التي تتكون لدي الإنسان إزاء شئ أو حدث معين أو قضية معينة ، وهذا يعني أن الإتجاه هو وحدة تكوين القيمة .

وتلعب القيم دورا أساسيا في إتخاذ الفرد لقراراته وجوانب سلوكه المختلفة .

ومن أمثلة القيم : الصدق ، الأمانة ، تحمل المسئولية ، الصبر ، العطاء ، التضحية ، التعاون ، النظافة ، النظام ... .إلخ .

وتعد الاتجاهات والقيم من الجوانب الوجدانية للخبرة . وهناك كثير من الاتجاهات والقيم التي يكتسبها الإنسان من خلال مواقف الحياة اليومية . وللإتجاهات والقيم أهميتها التربوية ؛ فهي التي توجه سلوك الإنسان وتجعله ثابتا نسبيا .

٥- التذوق والتقدير :

ويعد التذوق والتقدير من الجوانب الوجدانية للخبرة . وهناك الكثير من أنماط التذوق والتقدير التي يكتسبها الفرد خلال تفاعله مع مواقف الحياة اليومية ، مثل تذوق الألوان وتقدير أهميتها ، تذوق الطعام وتقدير أهميته ، تذوق العلم وتقدير أهميته ، تذوق وتقديرالجمال في مختلف مواقف الحياة ومجالاتها .

٦- التفكيرالعلمي :

يعد التفكير أحد جوانب الخبرة ؛ فمن خلال تفاعل الفرد مع مواقف الحياة ، تواجهه كثير من المشكلات التي تحتاج إلي حلول ، ولذا فهو يستخدم عقله في الإستفادة من خبراته السابقة ، وينظم أفكاره ، ويبتكر أساليب يمكن أن تساعده علي الوصول إلي حلول لتلك المشكلات .

و- شروط الخبرات المربية :

لـكي تكون الخبرات مربية يجب أن يتوافر فيها الشروط التالية:

١- الموازنة بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه ؛ فلا تهتم بحاجات التلميذ علي حساب حاجات المجتمع ولا حاجات المجتمع علي حساب حاجات التلميذ.

٢- أن تـحـقـق الخبرات مبدأ الاستمرارية: والمقصود بذلك هو أن تسهم الخبرات الـسابقة في بناء الـخبرات الحالية ، وأن تسهم الخبرات الحالية في بناء الخبرات المقبلة.

٣- أن تـكـون الـخبرات متنوعة ، لكي تعمل علي تحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف الـتربوية. وتنوع الخبرات يتطلب تنوع الأنشطة وتعدد مجالاتها.

ومن هذا المنطلق يـجـب عـلي المدرسة أن تتيح الفرصة لتلاميذها للقيام بالأنشطة المتنوعة مثل: الأنشطة العلمية ، الأدبية، الاجتماعية، الرياضية، الدينية، الفنية...الخ .

٤- أن تـكـون الـخـبرات مترابطة فيما بينها ترابطا وثيقا، وكلما زاد ترابط الخبرات تـحققت الأهداف بصورة أفضل .

ويستدعي مبدأ ترابط الخبرات من واضعي المناهج ما يلي:

أ) ترابط وتنسيق مناهج كل مرحلة بالمرحلة التي تسبقها والمرحلة التي تليها.

ب) ترابط وتنسيق الخبرات لكل مرحلة تعليمية.

obeikandl.com

ج) ترابط وتنسيق لكل صف دراسي وداخل كل مادة دراسية.

٥- وبـــجانب ترابط الخبرات لابد من تنظيمها ، ويستدعي تنظيم الخبرات وضع إطار شامل لها وتصنيفها إلي مجموعات يتم فيها الانتقال من مجموعة لأخرى وفـــقا لمبدأ التدرج ، أي الانتقال من الخبرات البسيطة إلي الخبرات المركبة ، ومن الـــخبرات المحسوسة إلي الخبرات المجردة ، كما أن هذا التنظيم يتطلب ربط الخبـــرات بالأنشطة المختلفة التي تتمشي مع حاجات التلاميذ وميولهم ومشكلاتهم .

٦- أن تكون الخبرات موجهه لتحقيق عدة أهداف تربوية .

والخبرة المربية ليـس لها جانب واحد ، إنما عدة جوانب هي : الـــجانب المعرفي و الجانب المهارى ، والجانب الوجداني ، ولكن بنسب متفاوته ، ومن ثم يمكن – من خلال الخبرة الواحدة - تحقيق أكثر من هدف تربوي .

متطلبات تربوية تتعلق بجوانب الخبرة وشروطها :

- الاهتمام بجميع جوانب الخبرة ومساعدة التلاميذ علي إكتسابها .

- تحديد المعلومات التي ينبغي أن يلم بها المتعلمون ، بحيث تكون وثيقة الصلة بحياتهم و بيئتتهم ومناسبة لمستويات نضجهم ، ومساعدتهم علي الوصول إليها بالملاحظة والبحث والتفكير.

- تحديد أنواع المهارات المناسبة للتلاميذ وتهيئة المواقف المناسبة أمامهم لإكتسابها .

- التعرف علي ميول التلاميذ ، والعمل علي تنمية المناسب منها ، وتهيئة الظروف المناسبة لتكوين ميول جديدة وهوايات نافعة .

- تهيئة الظروف المناسبة لتكوين الإتجاهات المرغوب فيها والقيم المناسبة لدي التلاميذ.

- تنمية قدرة التلاميذ علي التذوق والتقدير في مختلف المجالات ، وتهيئة أسباب النمو في تلك المجالات .

- تدريب التلاميذ علي إستخدام التفكير العلمي في مواجهة جميع المشكلات .

- ضرورة تنوع الأنشطة التي تتاح للتلاميذ ؛ لضمان مرور التلاميذ بخبرات متنوعة .

- ضرورة التنسيق بين المقررات الدراسية في كل صف دراسي وداخل كل مرحلة دراسية .

- ضرورة الربط بين الموضوعات المقدمة للتلاميذ داخل كل مادة دراسية .

ضرورة الربط بين االمقررات الدراسية علي المستوي الرأسي وعلي المستوي الأفقي .

- ربط ما تقدمه المدرسة لتلاميذها بخبرات البيئة والحياة .

ثانيا : التلميذ :

يعتبر التلميذ أساسا من الأسس التي يبني عليها المنهج ، ولذلك يجب معرفة كل شئ عنه من حيث :النمو، والحاجات ، الميول ، والقدرات والإستعدادات ، والعادات والإتجاهات.

أ) خصائص النمو :

١- النمو عملية شاملة متكاملة :

حينما تنمو شخصية الفرد ، فهي تنمو في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والإجتماعية والإنفعالية ....إلخ ، ويؤثرنمو كل جانب منها في بقية الجوانب الأخري ويتأثر بها ، فالنمو في الجانب العقلي يتأثر بالنمو في الجانب الإجتماعي والإنفعالي والعكس صحيح .

٢- النمو عملية متوازنة :

وهذا يعني أن النمو في كافة الجوانب يحدث بقدر متوازن ؛ بحيث لا يطغي جانب علي آخر ، وبمعني آخر ليس هناك فرق شاسع بين النمو في جانب والنمو في جانب آخر.

٣- النمو عملية مستمرة ومتدرجة :

النمو عملية مستمرة ومتدرجة ؛ فالتغيرات التي تحدث للفرد في حاضره لها جذورها في ماضيه ، وهي تؤثر بدورها فيما يحدث لهمن تغيرات في مستقبله .

٤- النمو يؤدي إلي النضج ، والنضج يؤدي إلي التعلم :

والإنسان لا يصل إلي النضج إلا من خلال النمو الكامل ، والنضج هو أساس عملية التعلم . ومن هذا المنطلق فإن المنهج الحديث يعمل علي إتاحة الفرص أمام التلاميذ للمرور بالخبرات المطلوبة في الوقت المناسب أي بعد وصولهم إلي النضج المطلوب .

٥- النمو يتأثر بالبيئة :

يتأثر نمو الإنسان بالبيئة ؛ فمن خلال تفاعل الإنسان مع البيئة وإحتكاكه بها يكتسب كثيرا من الخبرات التي تؤثر في نمو شخصيته ، وتلعب دورا أساسيا في توجيه سلوكه .

٦- النمو يختلف من تلميذ لآخر :

يختلف النمو من فرد لآخر ، وهذا يؤدي إلي وجود فروق فردية بين التلاميذ . ويجب علي المنهج مراعاة هذه الفروق وذلك عند إختيار الخبرات التعليمية وطرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية ، وعند إختيار أساليب ووسائل التقويم .

متطلبات تربوية تتعلق بخصائص النمو :

- العناية بجميع جوانب النمو في شخصية المتعلم ، وجعلها أهدافا يسعي المنهج إلي تحقيقها .

- إختيار الطرق والأنشطة والوسائل التعليمية التي يمكن بواسطتها تحقيق تلك الأهداف .

- تنويع الأنشطة التعليمية التي يمارسها التلاميذ حتي يجد كل تلميذ ما يناسب إستعداداته وحاجاته .

- تحديد المستوي المناسب للنمو في كل جانب ، بحيث يعتبر حدا أدني لا يجب أن يقل عنه .

- مراعاة إستمرارية الخبرات التي يكتسبها التلاميذ وترابطها .

- التدرج في الخبرات التي يكتسبها التلاميذ من السهل إلي الصعب ، ومن البسيط إلي المركب ، ومن المعلوم إلي المجهول ، ومن المحسوس إلي المجرد .

- إتاحة الفرص أمام التلاميذ للمرور بالخبرات المطلوبة في الوقت المناسب ، أي عندما يشعرون بحاجتهم إليها وقدرتهم علي فهمها .

- تهيئة الظروف المناسبة أمام التلميذ لكي ينشط ويتفاعل مع بيئته .

ب) حاجات التلاميذ :

يقصد بالحاجة حالة من النقص أو الإضطراب الجسمي أو النفسي ، إن لم تلقي إشباعا بدرجة معينة ، فإنها تثير لديه نوعا من الألم أو التوتر أو إختلال التوازن سرعان ما يزول بمجرد إشباع الحاجة .

وينتج الشعور بالحاجة عن :

- عوامل تتفاعل داخل جسم الإنسان ويطلق عليها العوامل البيولوجية أو الفسيولوجية وتؤدي إلي الشعور بالجوع أو العطش أو الرغبة في النوم أو غير ذلك .

- عوامل خارجية مرتبطة بثقافة المجتمع وإتجاهاته وتؤدي إلي إحساس الإنسان بالحاجة إلي الأمن أو الحاجة إلي الإنتماء أو الحاجة إلي التقدير .

وللحاجات أهمية كبري بالنسبة للمنهج للأسباب التالية :

obeikandi.com

- عدم إشباع الحاجات يؤدي إلي ظهور مشكلات تقف حائلا أمام التعلم .

- إهتمام المنهج بحاجات التلاميذ يجعلهم يقبلون علي الدراسة بدافع قوي فيبذلون المزيد من الجهد والنشاط مما يؤدي إلي إكتسابهم المزيد من الخبرات المربية .

- إشباع الحاجات في كثير من الأحيان يؤدي إلي إكتساب بعض المهارات ويعتبرذلك في حد ذاته هدفا تربويا هاما .

متطلبات تربوية تتعلق بحاجات التلاميذ:

١- يجب إتاحة الفرص أمام التلاميذ للقيام بأنشطة جماعية متنوعة تدور حول حاجاتهم لكي تعمل علي إشباعها . ولقيام التلاميذ بأنشطة لإشباع حاجاتهم ، فإنه من الضروري مساعدتهم لإكتساب بعض المهارات اللازمة لهم . فالحاجة إلي الطعام مثلا يمكن إستغلالها في إكتساب التلاميذ مهارات إعداد وتناول الطعام .

٢- يجب التركيز علي الطرق الصحيحة التي يتبعها التلاميذ لإشباع حاجاتهم بحيث يؤدي ذلك إلي تكوين عادات وإتجاهات إيجابية . فعند إشباع الحاجة إلي الطعام يمكن توجيه التلاميذ إلي إكتساب مجموعة من العادات والإتجاهات الإيجابية مثل غسل اليدين قبل الأكل ، طريقة الجلوس علي المائدة ، كيفية إستعمال أدوات المائدة ، عدم التحدث أثناء تناول الطعام . ..إلخ

٣- إن إشباع بعض الحاجات المرتبطة بالمجتمع مثل الحاجة إلي التقدير والحاجة إلي التعبير يتطلب من المنهج إتاحة الفرص أمام التلاميذ لتقويم الأنشطة التي قاموا بها ، علي أن يبدي كل تلميذ رأيه بصراحة ، ومن خلال ذلك يعمل المنهج علي إكتساب بعض القيم والتي تتمثل في إحترام الرأي الآخر ، عدم مقاطعة المتحدث أثناء كلامه ، عدم تجريح الآخرين عند نقدآرائهم .

ج) ميول التلاميذ :

تلعب ميول التلاميذ دورا هاما في العملية التعليمية ، فهي من الدوافع المهمة لممارسة الأعمال وإكتساب العادات ، وضمان صلة التلميذ بمجالات الدراسة .

وقد تفاوت إهتمامات المناهج بالميول تفاوتا ملحوظا ، إذ نجد من خلال دراستنا للمنهج التقليدي أنه أهمل التلاميذ وكل ما يرتبط بهم من ميول وعادات وإتجاهات ومشكلات وقدرات ، بينما نجد أن المنهج الحديث قد إهتم بالتلاميذ وكل ما يرتبط بهم من ميول وعادات وإتجاهات ، وهناك بعض المناهج قد غالت في إهتمامها بميول التلاميذ مثل منهج النشاط .

متطلبات تربوية تتعلق بميول التلاميذ :

- لا يجب الإهمال التام للميول كما حدث مع المنهج التقليدي ، كما لا يجب التركيز الكلي علي الميول كما حدث مع منهج النشاط ، لأن التركيز الشديد علي ميول التلاميذ قد يؤدي إلي إهمال المجتمع ومتطلباته .
- التعرف علي ميول التلاميذ ومحاولة تنمية الميول التي تؤدي إلي صالح الفرد والمجتمع .
- تهيئة الظروف المناسبة التي تسهم في إكتساب ميول مناسبة ومفيدة .
- الإستفادة من عملية إشباع بعض الميول لدي التلاميذ في تكوين مجموعة من العادات والإتجاهات المفيدة .

متطلبات تربوية تتعلق بالميول :

- يجب العمل علي تنمية الميول التي تؤدي إلي صالح الفرد والجماعة ، والتصدي للميول العدوانية والميول التي لاتمثل أهمية حيوية للتلاميذ .

- يجب أن تؤدي عملية إشباع ميول التلاميذ إلي توليد ميول جديدة في إتجاهات مختلفة ، بحيث يتحقق مفهوم الإستمرارية ؛ فالميل نحو الرحلات مثلا ممكن أن يؤدي إلي ميل جديد نحو التصوير وتحميض الصور وهكذا .

- يجب العمل علي ربط الميول بحاجات التلاميذ من ناحية وبقدراتهم وإستعداداتهم من ناحية أخري ؛ فإرتباط الميول بحاجات التلاميذ يؤدي إلي إقبالهم علي الدراسة والنشاط بحماس شديد وجهد متواصل ، وإرتباطها بقدرات التلاميذ وإستعداداتهم يتيح الفرصة لهذه الجهود بأن تثمر وتحقق الأهداف التربوية المنشودة ، فالميل نحو الموسيقي إن لم تصاحبه قدرة وإستعداد لتعلم الموسيقي فإن التلميذ لن يحقق أي نجاح في مجال تعلم الموسيقي .

- يجب العمل علي توجيه التلاميذ مهنيا ودراسيا ، وذلك عن طريق إتاحة الفرصة أمامهم للقيام بالأنشطة التي تتفق مع ميولهم وتتمشي مع قدراتهم مع ملاحظة التلاميذ أثناء قيامهم بالأنشطة المتنوعة .

- يجب إستغلال ميل التلاميذ في تنمية القدرة علي الإبداع وفي تكوين مجموعة من العادات والإتجاهات المفيدة .

د) قدرات التلاميذ وإستعداداتهم :

يختلف كل تلميذ عن الآخرين في قدراته وإستعداداته ، وحيث أن القدرات والإستعدادات تلعب دورا كبيرا في عملية التعلم فإن الضرورة تحتم مراعاة المنهج لها والعمل علي تنميتها .

وهناك فرق بين القدرة والإستعداد ، فالقدرة هي كل ما يستطيع الفرد أداؤه في اللحظة الحاضرة من أعمال عقلية أو حركية نتيجة تدريب أو بدون تدريب وذلك كالقدرة علي

قيادة سيارة أو التحدث بلغة عربية . أما الإستعداد فهوقدرة الفرد الكامنة علي أن يتعلم في سرعة وسهولة وعلي أن يصل إلي مستوي عال من المهارة في أحد المجالات إذا ما توافرت له التدريب اللازم .

متطلبات تربوية تتعلق بالقدرات والإستعدادات :

١- يجب العمل علي ربط ميول التلاميذ بقدراتهم وإستعداداتهم لأن الميل الذي لا يرتكز علي إستعداد لدي المتعلم فإنه من الصعب تنميته مهما خصص له من وقت وجهد .

٢- يجب العمل علي تنمية بعض القدرات العقلية التي تفيد التلميذ في حياته الدراسية والعامة ، مثل القدرة علي التفكير ، القدرة علي الفهم ، القدرة علي التحليل ، القدرة علي الربط .

٣- يجب أن تتناسب الخبرات التعليمية وطرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية وكذلك وسائل التقويم المتضمنة في المنهج مع قدرات وإستعدادات التلاميذ .

٤- يجب تنويع الأنشطة التعليمية ، حتي يختار التلاميذ منها ما يناسب قدرات التلاميذ وإستعداداتهم .

و) عادات التلاميذ وإتجاهاتهم :

للعادات والاتجاهات أهمية كبري في حياة الفرد والمجتمع ، وتشترك مع الميول والحاجات في توجيهها لسلوك الأفراد . وعملية تكوين العادات والإتجاهات تعتبر هدفا من الأهداف التربوية الكبري التي يجب علي المدرسة تحقيقها . ولذلك فمن واجب المناهج العمل علي إكساب التلاميذ العادات والإتجاهات الإيجابية التي تؤدي إلي صالح الفرد والمجتمع مثل العادات والإتجاهات نحو النظافة ، النظام ، الدقة ، تحمل المسؤلية ، العدالة ،الأمانة والصبر والوفاء ،المحافظة علي البيئة ..إلخ . أما العادات والإتجاهات التي يجب التصدي

لها فإنها تتمثل في الإهمال ، الفوضي ، التعصب ، عدم تحمل المسئولية ، النفاق ، الكذب ، الأنانية ، القذارة .

متطلبات تربوية تتعلق بعادات وإتجاهات التلاميذ :

- الاهتمام بالعادات والاتجاهات الإيجابية التي يؤدي إلي صالح الفرد والجماعة والتصدي للعادات والاتجاهات السيئة .

- تشجيع وتدريب التلاميذ علي إشباع حاجاتهم وميولهم بطرق صحيحة .- استخدام بعض الوسائل التعليمية لما لها من دور فعال في تكوين العادات والإتجاهات مثل : الأفلام التعليمية ، الفيديو ، التمثيليات التعليمية ، الرحلات التعليمية .

- إتاحة الفرص للتلاميذ للقيام بالأنشطة التي تساعد علي إكسابهم العادات والإتجاهات الإيجابية لديهم .

ل) الفروق الفردية : أثبتت الدراسات النفسية أن هناك فروقا بين الأفراد في شتي المجالات ، وترجع هذه الفروق إما إلي الوراثة وإما إلي البيئة وإما إلي الوراثة والبيئة معا .إن الإتجاه الحديث في المناهج وطرق التدريس يتجه نحو التعليم الفردي ، وهذا يتطلب أن يتم تعليم كل تلميذ وفقا لقدراته وإستعداداته وظروفه وإمكاناته .

*** متطلبات تربوية تتعلق بالفروق الفردية :**

- ضرورة التنوع في الأفكار والموضوعات والخبرات التعليمية المتضمنة في المنهج .

- التنوع في طرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية التي يستخدمها المدرس والتي ينبغي أن يتضمنها المنهج الدراسي .

- التنوع في أساليب ووسائل التقويم بحيث تتناسب مع الفروق الفردية بين التلاميذ .

ثالثا : البيئة :

تتعدد البيئات وتتنوع داخل المجتمع الواحد ، كما أنها تختلف من مجتمع لآخر.

وتلعب البيئة دورا هاما في تكوين خبرات الإنسان ؛ لذلك تمثل البيئة أساسا من الأسس التي يبني عليها المنهج ؛ لأن المنهج يهدف إلي تحقيق النمو الشامل المتكامل للفرد المتعلم ومساعدته علي التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ويؤثر فيها ويتأثر بها .

مفهوم البيئة :

البيئة هي كل شئ يحيط بالإنسان ويؤثر فيه ويتأثر به ؛ مثل الجوانب المادية ، والفكرية ، والإجتماعية ، والنفسية .....إلخ .

مكونات البيئة :

تتكون البيئة من عنصرين أساسيين هما :

أ- المصادر الطبيعية :

ويقصد بها ذلك الجزء المادي من البيئة الذي خلقه الله ، وهي تتمثل في البحار والأنهار والبحيرات والصحاري والجبال والحيوانات والنباتات والهواء والشمس والتربة ...إلخ .

ب-الثقافة :

هي نتاج البشر في مكان ما عبر السنين . ويمكن إعتبارها بأنها ذلك الجزء من البيئة الذي صنعه الإنسان خلال حياته في مكان معين سواء كان هذا الجزء ماديا أو لامااديا . وغالبا ما تتأثر الثقافة بفكر الإنسان نتيجة تعامله وتأثيره وتأثره بالمصادر الطبيعية التي يعيش في وسطها .

ووفقا لهذا التعريف للثقافة يمكننا إعتبار المنازل والشوارع والحدائق والكباري والمصانع والمدارس والآلات والأجهزة والملابس كجزء مادي من الثقافة . بينما الأفكار وبعض العادات والمعتقدات والإتجاهات والقوانين والأحكام والفلسفة واللغة كجزء لامادي من الثقافة .

وقد تم التعارف علي تقسيم عناصر الثقافة إلي ثلاثة أقسام علي النحو التالي :

- **عموميات الثقافة** :

وهي التي يشترك فيها معظم أفراد المجتمع مثل لغة الإتصال والعادات والإتجاهات الشائعة المرتبطة بالسلوك البشري في بعض المناسبات كالأفراح والمآتم والأعياد وتلك التي ترتبط بالقيم والزي وطريقة التعامل ..إلخ . ويمكن تمييز مجتمع عن آخر عن طريق العموميات .

- **خصوصيات الثقافة** :

وهي العناصر التي تختص بها فئة من فئات المجتمع ، تتمثل في أصحاب المهن كالأطباء والصيادلة والمهندسين والتجار والمحامين والمعلمين وأصحاب الحرف المختلفة . إذ لكل فئة من هذه الفئات ألفاظا يتعاملون بها وأساليب للتعامل وإتجاهات تجمعهم وتسيطر عليهم .

- **البدائل** :

هي العناصر الشائعة بين أفراد متفرقين لاينتمون إلي جماعة معينة ، كما أنها لاتشيع بين غالبية أفراد المجتمع . وتتكون هذه العناصرمن طرق التفكير والعمل.

وهذه البدائل تدخل الثقافة بطريق الإبداع داخل المجتمع ، أو بالإنتقال من ثقافة إلي أخري ، وقد تصبح مقبولة لدي غالبية أفراد المجتمع ، أو لدي طائفة معينة منه ، فتدخل دائرة العموميات أو أو دائرة الخصوصيات .

وغالبا ما يحدث تأثير من المجتمعات المتقدمة علي المجتمعات النامية أو المتخلفة في بعض مجالات الحياة ، إذ ينتج عن التقدم العلمي والتكنولوجي في مجالات الطب والهندسة والزراعة والصناعة والمواصلات في الدول المتقدمة لجوء الدول النامية أو المتخلفة إلي الدول المتقدمة لإستيراد ما تنتجه في هذه المجالات ، وبالتالي تتأثر أساليب حياتهم وتتغير نتيجة لذلك . وطالما أن هناك مزيد من الإتصالات بين الدول والمجتمعات فإن بدائل الثقافة يزداد حجمها ونطاقها من عام إلي آخر.

خصائص الثقافة :

للثقافة خصائص معينة ، وفيما يلي شرح موجز لكل منها :

١- الثقافة إنسانية :

استطاع الإنسان بفضل ما لديه من عقل وقدرة علي التفكير والإبتكار أن يكون لنفسه ثقافة خاصة به ، وأن ينتفع بثقافة أجداده ، ويطورها ، ثم يورثها أحفاده ؛ وهكذا ينمو ويتطور التراث الثقافي من جيل إلي آخر بجهود الإنسان وتفكيره ؛ ومن هنا فالثقافة إنسانية ، بمعني أن الإنسان يكتسبها ويكسبها لغيره وينقلها ويطورها .

٢- الثقافة مكتسبة :

يكتسب الإنسان ثقافته من الأسرة التي نشأ فيها والمجتمع الذي ينتمي إليه ، وهذا يدل علي أن الثقافة مكتسبة ، أي أنها تنتقل

(علي المستوي الرأسي) من الآباء إلي الأبناء كما أنها تنتقل (علي المستوي الأفقي) من مجتمع لآخر، ومن جيل إلي آخر.

٣ - الثقافة مشبعة لحاجات الإنسان :

وبالتالي فإن من واجب المنهج العمل علي إكساب الفرد مجموعة من الخبرات التي تؤدي إلي إشباع حاجاته وميوله بطريقة سليمة .

٤- عناصر الثقافة في تفاعل مستمر :

إن جميع عناصر الثقافة تتفاعل بعضها مع بعض ؛ ومثال ذلك ما نلمسه في حياتنا اليومية من أثر بعض الإكتشافات أو الإختراعات الجديدة في شتي ميادين العلم والحياة ؛ فلقد أدي إختراع الكمبيوتر والإنترنت والأقمار الصناعية ، إلي تعديل كثير من العادات وأساليب العمل والسلوك وغيرها من عناصر الثقافة التي يعيش الناس في ظلها . ومن يتضح أن أي عنصر من عناصر الثقافة يتأثر بغيره من عناصرها الأخري ، ويتأثر به .

٥- عناصر الثقافة في تغير مستمر :

تتفاعل عناصر الثقافة بعضها مع بعض ، ويؤدي هذا التفاعل إلي تغير مستمر.

ويرجع التغير الثقافي إلي عدة أسباب منها :

- ما يطرأ علي البيئة من تغيرات طبيعية أو صناعية أو مادية أو معنوية .
- ذكاء الإنسان وقدرته علي التجديد والإبتكار.
- التقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمع .

متطلبات تربوية تتعلق بالبيئة :

- تعريف التلاميذ بالمصادروالثروات الطبيعية الموجودة في البيئة التي يعيشون فيها والفوائد التي تعود علي المواطنين نتيجة لوجود هذه الثروات في بيئتهم ، وذلك عن طريق

المقررات الدراسية والزيارات الميدانية وإستخدام بعض الوسائل التعليمية كالأفلام وبرامج التلفزيون .

- تعريف التلاميذ بالطرق المتبعة حاليا لإستغلال المصادر والثروات الطبيعية وعيوب هذه الطرق وطرق الإستغلال التي تعتمد علي التقدم العلمي والتكنولوجي.

- تكوين إتجاهات إيجابية لدي التلاميذ للمحافظة علي البيئة وعدم تلوثها وحمايتها من الأخطار والعمل علي حل مشكلاتها .

- إكساب التلاميذ مهارات التعامل مع المصادر الطبيعية في البيئة وكذلك مهارات التفكير العلمي .

- يجب تنمية قدرة التلميذ علي التفكير العلمي ويتم ذلك عن طريق تدريبه علي حل المشكلات التي ترتبط بحاجاته وميوله وبالبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه .

- إكساب التلاميذ العادات والإتجاهات المرغوب فيها .

- يجب تنمية قدرة التلاميذ علي الإستماع والفهم والتحدث والقراءة والكتابة سواء باللغة القومية أو الأجنبية نظرا لما لها من آثار بالغة الأهمية علي حياة الفرد والمجتمع .

- الإهتمام بتدريس اللغة القومية كأداة إتصال بين الأفراد في نفس المجتمع أو بين المجتمعات التي تتكلم نفس اللغة .

- الإهتمام بتدريس اللغات الأجنبية كأداة للإتصال بين أفراد المجتمعات المختلفة .

- تنمي القدرة علي التفكير الناقد بحيث يؤدي ذلك إلي تنمية الثقافة علي المستوي الرأسي والمستوي الأفقي

- الإهتمام بعموميات الثقافة في جميع مراحل التعليم .

- الإهتمام بخصوصيات الثقافة ؛ عن طريق إشباع الحاجات الخاصة بكل تلميذ وتنمية ميوله وقدراته وإستعداداته .

- مراعاة الترابط والتكامل بين ما يدرسه التلاميذ في مختلف المجالات العلمية وبين البيئة .- مراعاة المرونة في تخطيط المنهج ،حتي يسمح بإدخال أي تعديلات أو تغييرات في عناصر المنهج وفقا للتغيرات والظروف الطارئة التي تحدث في البيئة .

رابعا : المجتمع :

يعتبر المجتمع أساسا من الأسس الهامة التي تبني عليها المناهج .

وفيما يلي عرض لبعض النقاط المتعلقة بالمجتمع المصري ولها أهمية كبيرة عند بناء المناهج الدراسية :

أ) بعض المبادئ الديمقراطية للمجتمع المصري :

١- إحترام شخصية الفرد :

إن إحترام شخصية الفرد هو إحدي الركائز الأساسية للديمقراطية . و إحترام شخصية الفرد يتطلب أن تكفل له حرية الرأي وحرية التعبير وحرية التفكير وحرية إختيار الدراسة أو المهنة أو العمل ، ومن الضروري أن تكون هذه الحرية منظمة حتي يستطيع الفرد أن يوازن بين حقوقه وواجباته ، وإلا تحولت إلي نوع من الفوضي .

وإحترام شخصية الفرد يتطلب أن تتاح له الفرص للنمو الشامل ، وفقا لقدراته وإستعداداته. وحيث أن القدرات والإستعدادات تختلف من شخص لأخر ، وحيث أن النمو يتأثر بذلك فلابد من التسليم بأن إحترام شخصية الفرد يتطلب مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد ، كما يتطلب تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص منهم .

٢- تنمية قدرة الفرد علي التفكيرالعلمي :

إن أهم ما يميز الإنسان عن سائر الكائنات الأخري هو العقل الذي وهبه الله تعالي ، وبناء علي ذلك فإن التربية تركز علي تنمية قدرة التلميذ علي التفكير ، وذلك لصالح الفرد والجماعة في وقت واحد .

٣- إحترام العمل وتقديره : إن العمل يؤدي إلي الإنتاج ، وزيادة الإنتاج تؤدي إلي تحسن إقتصاد الدولة ، ولذلك يجب علي الدولة بذل كافة الجهود لكي يكون العمل منتجا في جميع المجالات .

٤- تنمية قدرة الفرد علي التعاون والعمل الجماعي :

***متطلبات تربوية تتعلق بمبادئ المجتمع المصري :**

- مساعدة التلاميذ وتشجيعهم علي حرية التعبير عن أفكارهم وآرائهم بكافة الطرق والأساليب سواء كان ذلك لفظيا أو فنيا .
- مساعدة التلاميذ علي إختيار الأنشطة التي تتمشي مع قدراتهم وميولهم الحقيقية .
- أن يتناسب محتوي المنهج وطرقه ووسائله التعليمية مع قدرات التلاميذ وإستعداداتهم وخصائص نموهم وحاجاتهم .
- أن تتناسب أساليب ووسائل التقويم مع مستوي نمو التلاميذ وقدراتهم .
- الربط بين الخبرات النظرية والخبرات العملية عن طريق الأنشطة المدرسية المختلفة .
- مساعدة التلاميذ علي إكتساب أسلوب التفكيرالعلمي ، وذلك بتهيئة المواقف التي يواجه فيها التلاميذ بمجموعة من المشكلات المرتبطة بحياتهم ثم تدريبهم علي حل هذه المشكلات بأسلوب علمي ، يتطلب التحديد الدقيق للمشكلة ، وضع الفروض ، جمع البيانات ، التوصل إلي النتائج .

- استخدام أسلوب حل المشكلات كطريقة يتدرب من خلالها التلاميذ علي التفكير والعمل الجماعي في جو يسوده التعاون للوصول إلي حل المشكلة التي تواجههم .

- تنمية اتجاهات إيجابية نحو التفكير العلمي من خلال أنشطة حل المشكلات وكذلك عن طريق التشجيع والإقناع بأن التفكير العلمي هو الحل الأمثل لمواجهة المشكلات التي يواجهها الأفراد في حياتهم - مساعدة وتشجيع التلاميذ علي القيام بأعمال إنتاجية أثناء ممارستهم للأنشطة المدرسية المختلفة .

- إتاحة الفرص أمام التلاميذ للقيام بزيارات ميدانية للحقول والمصانع والمؤسسات والمستشفيات حتي يدرك التلاميذ قيمة العمل وأهميته ودوره في بناء المجتمع .

- تنمية ميول التلاميذ نحو العمل .

- تنمية إتجاهات إيجابية نحو العمل وتقدير جهود العاملين في جميع قطاعات الإنتاج والخدمات بالدولة .

- تدريب التلاميذ علي القيام بأعمال جماعية داخل الفصل أو داخل المدرسة أوخارجها .

- تدريب التلاميذ علي التخطيط للأنشطة الجماعية وتنفيذها .

ب) مشكلات المجتمع :

لكل مجتمع له مشكلاته . ومن بين الوظائف الإجتماعية للتربية أن تسهم في حل مشكلات المجتمع ، وبالتالي فإن ذلك يتطلب من المناهج أن تعمل علي حل المشكلات التي يواجهها المجتمع .

ولو ألقينا نظرة علي مجتمعنا لوجدنا أن معظم المشاكل التي نواجهها الآن قد نتجت عن عدة أسباب من بينها الزيادة الرهيبة في عدد السكان ويقابل ذلك ضعف في الإنتاج مما أدي إلي زيادة وارداتنا عن صادراتنا ، عدم الإستغلال الأمثل لمواردنا وطاقاتنا ، بعض

العادات والإتجاهات السيئة والسلبية لدي المواطنين مثل الاهمال ، التسيب ،الفوضي ، التعدي علي ملكية الدولة ، النفاق ، النظافة ، إنتشار الأمية ....إلخ .

متطلبات تربوية تتعلق بمشكلات المجتمع :

يجب علي المنهج التصدي لمشكلات المجتمع والمساهمة في حلها ، وذلك علي النحو التالي :

- تعريف التلاميذ بأهم المشكلات الإجتماعية وبأبعادها الحقيقية وأسبابها والأثار السئة التي تعود علي المجتمع وعلي الأفراد من عدم حل هذه المشكلات .
- قيام التلاميذ بالعديد من الزيارات الميدانية للأماكن والمواقع التي تنتشر فيها المشكلات ومشاهدة أبعادها وآثارها علي الطبيعة وذلك للإحساس العميق بوجود هذه المشكلات .
- التركيز علي تنمية قدرة التلاميذ علي التفكير العلمي وذلك عن طريق حل المشكلات بالأسلوب العلمي الذي يتطلب تحديد أبعاد وحجم المشكلة ، فرض الفروض الخاصة بها ، جمع البيانات اللازمة عنها ، إختيار أنسب الفروض ، إختبارصحة كل فرض ، إستخلاص النتائج .
- العمل علي إكساب التلاميذ مجموعة من العادات والإتجاهات الإيجابية التي تخدم الفرد والمجنمع مثل الدقة ، النظافة ، النظام ، الصراحة ، المحافظة علي البيئة ، التعاون مع الآخرين ، مع العمل في نفس الوقت علي التصدي للعادات والإتجاهات الضارة المنتشرة بين الأفراد والتي سبق ذكرها مثل الفوضي والإهمال والتسيب وعدم النظافة وعدم النظام ...إلخ .

- زيادة الأنشطة الجماعية التي يقوم بها التلاميذ في الفصل وفي المدرسة وخارجها كالجمعيات والمعارض والرحلات ، وإعطاء مزيد من الحوافز للجماعات التي تحقق أهدافا تربوية منشودة مع ملاحظة وتوجية سلوك التلاميذ

أثناء القيام بالأنشطة المختلفة حتي يمكن المساهمة في إكسابهم بعض العادات الإجتماعية المرغوب فيها .

ج) عادات المجتمع وإتجاهاته :

لكل مجتمع عاداته واتجاهاته . ومن هذه العادات والإتجاهات ما هو إيجابي ويؤدي إلي صالح الفرد والمجتمع ، ومنها ما هو سلبي ويرفضه أفراد المجتمع .

متطلبات تربوية تتعلق بعادات المجتمع وإتجاهاته :

- تعريف التلاميذ بالعادات والإتجاهات الإيجابية والسلبية الموجودة في المجتمع ، وذلك من خلال الوسائل التعليمية ؛ مثل الأفلام التعليمية ، والتمثيليات التعليمية ، والرحلات التعليمية .

- تكليف التلاميذ ببعض الأنشطة والدراسات الإجتماعية ؛ بهدف حصر العادات والاتجاهات الموجودة في المجتمع وتصنيفها إلي إيجابية وسلبية ، وتوضيح مدي إنتشارها في طبقات المجتمع .

- استغلال المواقف التعليمية المناسبة في تشجيع التلاميذ الذين لديهم عادات وإتجاهات إيجابية ، وتوجيه التلاميذ الذين لديهم عادات وإتجاهات سلبية التوجيه التربوي الذي يخلصهم من تلك العادات والإتجاهات السلبية .

- تهيئة المواقف التعليمية التي تساعد التلاميذ علي إكتساب عادات وإتجاهات سليمة ومناسبة .

■ **العوامل المؤثرة في المنهج المدرسي :**

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في المنهج تأثيرا كبيرا ، من أهمها :

١) المباني المدرسية :

للمباني المدرسية وتجهيزاتها دور كبير واثر بالغ الأهمية في العملية التعليمية بكافة أبعادها ، فإذا تم بناء المدارس وفقا للمواصفات الهندسية والصحية والتعليمية المناسبة فإن ذلك يسهم في حد ذاته في إتاحة الفرصة لتحقيق أهداف المنهج ، وإذا حدث خلل أو نقص في تحقيق هذه المواصفات فإن ذلك ينعكس علي المنهج بطريقه واضحة.

والمفروض في المبني المدرسي أن يتضمن العدد الكافي من فصول الدراسية ، و حجرات الإدارة والمعلمين والمشرفين ، والمعامل ، والقاعات ، والمكتبة ، والأفنية والأماكن الخاصة بممارسة الأنشطة . والمفروض أن يكون هناك توازن بين عدد التلاميذ وعدد الفصول ، بحيث لا يزيد عدد تلاميذ الفصل الواحد عن حد معين .

٢) إعداد المعلم وتدريبه :

للمعلم دور كبير في العملية التعليمية ويدونه لايمكن أن تتحقق الأهداف المنشودة ؛ فالمنهج مهما يتم إعداده علي أحدث الطرق والأساليب فإن أهدافه لا يمكن أن تتحقق في ظل معلم غير معد وغير مدرب علي القيام بوظيفته علي النحو المطلوب. ويمكن القول أن إعداد المعلم إعدادا جيدا وتدريبه تدريبا متواصلا يعتبر شرطا أساسيا لنجاح المنهج في تحقيق أهدافه .

٣) الإدارة المدرسية :

تلعب الإدارة المدرسية دورا هاما في تحقيق أهداف المنهج ، إذ أن مدير المدرسة إذا أعد إعدادا تربويا سليما فإنه يعمل علي تشجيع المعلمين علي القيام بدورهم ، كما يعمل علي إزالة الصعوبات التي تواجههم وكذلك علي تهيئة الظروف المناسبة لإتاحة الفرص لقيام

obeikandi.com

التلاميذ والمعلمين بالأنشطة المطلوبة التي عن طريقها تتحقق الأهداف التربوية بدرجة كبيرة .

لذلك فإنه من الضروري الاهتمام بتدريب المديرين علي القيام بوظيفتهم خاصة عندما يكون هناك تطوير للمناهج ، لأن مدير المدرسة له دور كبير في تهيئة جو المدرسة وإتاحة الفرصة لكي تتم الأنشطة المختلفة التي من خلالها تتحقق أهداف المنهج .

٤) الأســرة :

إن المدرسة وحدها لا يمكنها تربية وتعليم الأبناء ، ومن الضروري أن يتحمل الآباء والأمهات مسؤولية تربية أبنائهم ، وبالتالي فإنهم يساهمون مع المدرسة في تحقيق الأهداف التربوية .

وتتطلب التربية الحديثة اشتراك الأسرة مع المدرسة في تعليم الطفل وتوجيهه وإرشاده ومساعدته علي النمو الشامل المتوازن . لذلك من الضروري إرشاد الآباء وتوجيههم لكي يكونوا بدورهم مرشدين وموجهين لأبنائهم في حقل التربية والتعليم ، وهذا له دور كبير في مدي تحقيق الأهداف التربوية للمنهج .

كما أن اتجاهات الآباء والأمهات نحو التعليم تنعكس علي تربية الأبناء وتعليمهم ، ولها تأثيرا كبيرا في مدي تحقيق أهداف المنهج الدراسي .

٥) المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات والمكتبات العامة والأندية :

هناك مؤسسات اجتماعية أخري تتمثل في الإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات والمكتبات العامة والأندية ، يمكنها المساهمة مع المؤسسات التعليمية الرسمية في تحقيق الأهداف التربوية .

Obeikandl.com

فالإذاعة والتلفزيون يقومان الآن بجهود تعليمية تتمثل في تدريس المقررات الدراسية للصفوف والمراحل التعليمية المختلفة ، ويعتبر ذلك مساهمة فعالة وايجابية مع الدور الذي تقوم به المدارس في هذا المجال .

كما أن التلفزيون ببرامجه العادية والمتنوعة يسهم في إثراء وتنمية ثقافة الجماهير، بالإضافة إلي مساهمته في إكساب بعض الاتجاهات والميول والقيم ، إذا ما أحسن إعداد وتقديم هذه البرامج.

كذلك الإذاعة هي الأخرى تقوم بدور مماثل وفقا لإمكانياتها .

وللصحف والمجلات والدوريات دور تربوي هام ، إ ذ يمكنها أن تقدم المعرفة الحديثة المتطورة في صورة مقالات وتحقيقات صحفية وبحوث ، كما أنها تسهم في تكوين الاتجاهات والقيم لدي الأفراد ، أي أنها تساعد المدرسة في تحقيق أهدافها التربوية .

والأندية هي الأخرى يمكنها إلي جانب اهتمامها بالتنمية الجسمية للشباب ، أن تسهم في إكساب الشباب الاتجاهات والميول والقيم والعادات السليمة ، وذلك عن طريق الأنشطة المتنوعة التي يمكن أن تتم داخلها . أي أن الأندية تساعد المدرسة في تحقيق رسالتها التربوية من خلال الأنشطة التي تمارس بها ، سواء كانت نشطة ثقافية أو رياضية أو اجتماعية أو علمية أو فنية .

٦) خصائص العصر :

فمن سمات العصر الحالي مثلا أنه : عصر العلم والتكنولوجيا ، وعصر الإنفجار المعرفي ، و عصر العولمة ، والتغير الثقافي السريع . وهذا يتطلب أن يراعي المنهج تلك السمات .